رواد عم الاجتماع:

1_ أوغوست كونت (1798-1857) A. Comte:

أ_ بيوغرافيا عن حياته:

1798 (19جانفي): ولد في منتوبولي Montpellier بفرنسا من عائلة كاثوليكية ملكية، أبوه من الطبقة المتوسطة.

1807-1816: الدراسة الثانوية في منتوبولي ، ثم سرعان ما انفصل عن الأفكار الكاثوليكية وانضم إلى الأفكار التحررية والثورية.

1814-1816: كان الأول على دفعته (منتوبولي)، لذا التحق بالمدرسة المتعددة التقنيات (ميدي Midi).

1816 (أفريل) : قررت الحكومة غلق المدرسة المتعددة التقنيات لعدة أشهر بتهمة "الجا كوبية" ، فعاد إلى مونتبولي وأخد دروسا في الطب والفيزيزلوجيا ، ثم انتقل إلى باريس لتدريس الرياضيات (لضمان لقمة العيش).

1817(أوت): أصبح سكرتيرا عند سان سيمون Saint simon، وبقي مساعده وصديقه إلى غاية 1824، وساعده خلال الفترة في كتابة مؤلفاته الأساسية : المنظم، الصناعة، النسق الصناعي...

1819-1925: إنجاز أعمال مختلفة منها ما كان ضمن مؤلفات سان سيمون، ومنها أعمال فردية في أحجام صغيرة.

1925: زواجه بكارولين ماسين (موميساء قديمة)، وقد اعتبر ذلك أكبر خطأ حدث في حياته.

1926: بداية تأليف كتاب "دروس في الفلسفة الوضعية".

1826-1827: أزمة عقلية حادة نتيجة وضعه العائلي والضغوطات الثقافية ، بقي في المصحة النفسية مدة ثمانية (08) أشهر، وخرج قبل نهاية علاجه، وحاول الانتحار. وقد هدأت أزمته الذهنية بعد ذلك، ولأنه كان واعيا بهذه الأزمة فقد وضع لنفسه نظاما قاسيا إن صحيا وإن نفسيا لمنع حدوث الأزمة من جديد.

1829 (04 جانفي): العودة إلى مواصلة تأليف كتابه "دروس في الفلسفة الوضعية".

1830: ظهور الجزء الأول من "دروس الفلسفة الوضعية"، ثم تعاقب الأجزاء الأخرى تبعا :1835، 1938، 1841، 1842.

1831: تدريس علم الفلك، وطلبه لمنصب في المدرسة المتعددة التقنيات، لكن طلبه رفض.

1832: عين معيدا للتحليل الميكانيكي في المدرسة المتعددة التقنيات.

1842: الانفصال النهائي عن السيدة كونت.

1843: صدور كتابه "مدخل إلى عناصر التحليل الجيومتري".

1844: نشر كتاب "عن الروح الوضعية"، وفقدانه لعمله والعيش على مساعدات (صدقات) الوضعيين، وبعض أغنياء انجلترا.

التقاؤه بكلوتيلد دوفو Clotilde Devaux، أخت أحد تلاميذه البعيدة عن زوجها والبالغة 30 سنة.

1845:إعلان (بعد سنة من حبها) أنها مجرد صديقة له.

1846(05 أفريل) :موتها أمام عينيه، وتغير حياته من هذه اللحظة، إذ جعل من هذه المرأة مقدسا كبيرا.

1847: إعلانه عن ديانة "الإنسانية" الجديدة.

1848: تأسيس المجتمع الوضعي في "خطاب عن مجمع الوضعية".

1851: صدور كتابه "المدخل إلى علم الاجتماع الصناعي والديانة الإنسانية"، وظهور أجزاء أخرى منه أعوام 1852، 1853، 1854.

1852: إعلانه عن المسيحية الوضعية أو الديانة العالمية.

1857(سبتمبر): موته في باريس.

ب- أهم اسهاماته:

_ قانون الحالات الثلاث:

أ_ التيولوجية: الطوطمية، تعدد الآلهة، الأحادية

ب_ الفلسفية

ج_ الوضعية

2_ تصنيف العلوم: يصنفها وفقا لتعقيدها ودرجة تجريدها، ويظهر علم الاجتماع في أدنى الهرم، وحسب الشكل التالي: الفيزياء الاجتماعية، الفيزيولوجيا، الكيمياء، الفيزياء، علم الفلك، الرياضيات.

3_ حالتا العلم: يقسم العلم إلى حالتين الستاتيكية والديناميكية، تنحدر من كل واحدة منهما متطلبات.

4_ المنهج: ينقسم إلى سنكرونيكي وديناكرونيكي، يحكمهما متغيرا الزمان والمكان.

_ المقاربة السنكرونيكية (الأنية): زمن واحد . أماكن متعددة.

_ المقاربة الدياكرونيكية (المتزامنة): أزمنة مختلفة . مكان واحد.

2_ كارل ماركس K. Marx (1818-1883):

أ. بيوغرافيا عن حياته:

_ 05 ماي 1818 ولد في مدينة ترين Trien بروسيا، من عائلة ثرية أبوه محامي يخودي.

_ تعلم القانون في جامعة "بون" ثم "برلين" (تخصص حقوق) وتلقى بالجامعة دروسا في الفلسفة.

_ ناقش رسالته في الدكتوراه في الفلسفة بعنون "الفرق في فلسفة الطبيعة بين أبيقور وديمقراطيس"

_ 1842 رئيس تحرير صحيفة "الراين" (كانت ضد الحكومة الألمانية)، وتبنى الاتجاه الهيجيلي اليسارس.

_ 1843 تزوج وانتقل إلى باريس وكتب " الحوليات الألمانية الفرنسي" وأصدر صحيفة "إلى الأمام".

_ 1845 طرد من باريس واستقر في بروكسل، واحتدم الصراع بينه وبين الاشتراكيين الفرنسيين خاصة برودون.

_ 1845 توثقت صلته "بإنجلز" في بروكسل (لقاؤهما الأول في باريس).

_ 1847 اجتمعا مرة أخرى في لندن، وألفا "البيان الشيوعي" ومن أجله طرد من بروكسل وعاد إلى ألمانيا، وشارك في الاضرابات السياسية والاجتماعية بها (الرين)، ثم أسس الحزب الشيوعي.

_ 1849 أقام في لندن، وعاش في بؤس لو لا نفقات زميله "إنجلز" عليه، ومات نتيجة لذلك ولديه، وحين توفيت ابنته لم يجد ثمن دفنها، وساءت حال زوجته، ولم يكن يملك ثمن الدواء لعلاجها.

_ كان يقضي أغلب وقته في المتحف البريطاني.

_ 14 مارس 1883 توفي في لندن.

ب_ أهم اسهاماته:

يصعب تصنيف كارل ماركس في تخصص بعينه، فلم يذكر عبارة "علم الاجتماع" في كتاباته، إنما كان يسعى لتأسيس ما سماه "علم المجتمع"، وقد قسم الاشتراكية إلى: الاشتراكية المثالية (توماس مور، دو كومبنيلا..)، الاشتراكية الفوضوية (برودون)، الاشتراكية العلمية (يعتقد أنه هو مؤسسها).

وينتمي ماركس إلى أصحاب الطرح الماكرو–سوسيولوجي لأنه يتناول المجتمع في كليته بدل أجزائه، والحقب التاريخية الكبرى بدل الأحداث المنفردة.

ويمكن إجمال أهم إسهاماته في :

1) المجتمع والطبقات: أهم ما يمكن تسجيله في الموضوع ما يلي:

_ المجتمع لا يتطور إنما ينهار كيفيا، ولا يعرف الاختلافات إنما التناقضات التي تعمل على هذا التطور.

_ قلب ماركس (حسب اعتقاده) الجدل الهيجيلي، فأسس "المادية الجدلية" في نسقها العام، والتي أخذت شكل "المادية التاريخية" ضمن النسق السوسيولوجي، والموضحة كالتالي:

صراع الطبقات عبر التاريخ (المادية التاريخية)

مشاعي– لاطبقات. عبودي–عبد/سيد . إقطاعي– إقطاعي/ قن. رأسمالي– البرجوازي/ البروليتاري. اشتراكي– البروليتارية وحدها. شيوعي– دون طبقات.

_ حدد الطبقة بدقة، فهي: " تجمع من الأفراد الذين يؤدون نفس الدور في عملية الإنتاج".

_ الحياة المادية تنقسم إلى: الحاجات المادية (مأكل، مشرب، مسكن، ملبس)، وحاجات النوع الإنساني (العلاقة بين الرجل والمرأة)، وحاجات جديدة تظهر بعد إشباع الحاجات السابقة، والحاجات هي التي تحدد طبقتنا والعلاقة التي تربطنا بالأخر.

_ ينقسم المجتمع إلى بنية فوقية وبنية تحتية:

أ_ البنية الفوقية : المؤسسات الاجتماعية والتشريعية والتعليمية، الأخلاق القيم والدين_ الإيديولوجية_ الوعي (الأفكار).

ب_ البنية التحتية: قوى الإنتاج ، وسائل الإنتاج _ علاقات الانتاج _ نمط الإنتاج (مشاعي/عبودي/إقطاعي/ رأسمالي/اشتراكي) _ الوجود (المادة).

2_ الاغتراب وفائض القيمة: الاغتراب فقدان القوة والمعنى، الناتج عن التكنولوجيا. وهو رمز استغلال الطبقة العمالية، كما يوضح الشكل:

شكل يبين صيرورة عملية الاغتراب لدى العامل عند ماركس

التكنولوجيا :تقسيم العمل (خطوة خطوة) –تفتيت العمل والعمال (تقسيم اجتماعي)

فائق القيمة من العمل – سيطرة رب العمل على بيئة العمل–توليد فواصل اجتماعية –الاستغلال– بيع العامل لقوة عمله

3– إميل دوركايم (1858–1917) E.DuRkHEIM:

أ– بيوغرافيا عن حياته:

1858(15 أفريل) : ولد في إيبنال Epinal من عائلة يهودية راهبة، مات أبوه صغيرا، ودرس في مسقط رأسه، انتقل إلى باريس لتحضير الدخول للمدرسة العليا العادية ENS في ثانوية لويس الأكبر Louis Le Grand.

1879: دخل المدرسة العليا العادية.

1882: حاز إجازة الفلسفة وعين أستاذا في Saint Quentin.

1885–1886: نشر بعد دعوته من ألمانيا ب "المجلة الفلسفية" ثلاثة مقالات : "الدراسات الحديثة في العلوم الاجتماعية"، العلوم الوضعية والعادية في ألمانيا"، الفلسفة في الجامعات الألمانية".

1887: عين بقرار وزاري أستاذا بيداغوجيا للعلوم الاجتماعية في كلية الآداب بجامعة بوردو Bordeaux، وهو أول منصب من هذا النوع يستحدث في فرنسا.

1888: نشر في "المجلة الفلسفية" مقالا حول "الانتحار والخصوبة".

1891: يعطي توجيهات لطلبة الفلسفة بدراسة مؤسسي علم الاجتماع (مونتسكيو، كونت...).

1893: ناقش رسالته في الدكتواره :" في تقسيم العمل الاجتماعي إضافة إلى أطروحة باللاتينية "مساهمة مونتسيكو في بناء العلم الاجتماعي".

1895: صدور كتابه: قواعد المنهج في علم الاجتماع".

1896: أسس "السنة السوسيولوجية L 'année sociologique" لينشر فيه طلبته بخاصة.

1897: نشر كتابه " الانتحار".

1900: صدور مقال "الطوطمية" وبداية الاهتمام بالقضايا الدينية.

1902: عين على رأس كرسي " البيداغوجيا" في السربون.

1906: رسم في كرسي البيداغوجيا في باريس، ودرس بالتوازي علم الاجتماع.

1909: صدور كتاب "التيارات البيداغوجية الكبرى في فرنسا في القرن الثامن عشر".

1912: نشر كتاب "الأشكال الأولية للحياة الدينية".

1913: أخد كرسيه في الجامعة تسمية "كرسي علم الاجتماع" بالسربون.

1915: فقد ابنه الوحيد المقتول في الحدود، وقد نشر كتابين مستقين من الحدث : "ألمانيا فوق الجميع "، الذهنية الأمانية والحرب".

1917:(15 نوفمبر): وفاته بباريس.

ب–أهم إسهاماته:

1) الظاهرة الاجتماعية : يعتبر دور كايم أول من وضع ضوابط واضحة لتحديد مفهوم الظاهرة الاجتماعية ودراستها وتصنيفها، ويمكن اختصار ذلك في الأشكال التالية :

شكل يبين محددات الظاهرة الاجتماعية

تحديد الظاهرة الاجتماعية : الموضوعية(مستقلة)، الإلزام (القهر)، الخارجية(قبل وبعد)، التجميعية (أعلى من الفرد)، العمومية(التلقائية)، الانسانية (سلوك، شعور، تفكير)، الثلاثية (غير طبيعية)

شكل يبين طريقة دراسة الظاهرة الاجتماعية

دراسة الظاهرة الاجتماعية: التخلص من الأفكار السابقة، التشيئة (باعتبارها شيئا)، تفسير الاجتماعي بالاجتماعي، تعريف الظاهرة بدقة، معرفة درجة ثبات الظاهرة

شكل يبين انواع الظاهرة الاجتماعية :

أنواع الظاهرة الاجتماعية: السليمة أو المعتلة : العمومية في المجتمع الواحد، العمومية في مختلف المجتمعات، الانتظامية، الخضوع لنفس الظروف

2) في تقسيم العمل الاجتماعي: هو رسالته في الدكتوراه، ويتضح في:

شكل يبين تقسيم العمل الاجتماعي عند دوركايم

المجتمع=لابد من أخلاق /الأخلاق =التضامن

المجتمع البدائي : التشابه، الضمير الجمعي=الضبط، تضامن آلي=قانون جزائي، أخلاق= الضمير الجمعي

المجتمع الحديث: الاختلاف، تقسيم العمل=التخصص، تضامن عضوي=قانون مدني، أخلاق=تقسيم العمل

الكثافة السكانية+ الكثافة المادية_ تضامن+ استمرار المجتمع

النتيجة= تقسيم العمل ليس ظاهرة اقتصادية فقط بل ظاهرة اجتماعية

3) الانتحار: العمل الميداني الأكثر شهرة في علم الاجتماع، حاول من خلاله إخراج ظاهرة الانتحار من مجالها السيكولوجي المعتاد، إلى الأسباب الاجتماعية والتحليل لسوسيولوجي، كما هو واضح في الأشكال التالية:

شكل يبين تعريف الانتحار عند دوركايم

تعريف: الموت المباشر أو غير المباشر بطريقة ايجابية أو سلبية، حيث تكون الضحية هي الفاعل مع عملها المسبق بالنتيجة

رفض :

الاتجاه النفسي(الإصابة بالمرض النفسي): النساء أكثر إصابة/ الرجال أكثر انتحارا

الشيوخ أكثر إصابة/ الشباب أكثر انتحارا

الاتجاه الكوني (زيادة الحرارة): شمال فرنسا بارد/ انتحار أكثر

التقليد: عدم وجود حالات من عائلة واحدة

حالات الانتحار معزولة عن بعضها

أسباب الانتحار وأنواعه عند دوركايم

1_ التضامن منعدم =الانتحار الأنومي (اللامعياري) نتيجة: فقدان المعايير، الأزمات.

2_ التضامن منخفض= الانتحار الأناني/ السبب العزوبة. الزواج

الأسرة /عدد الأبناء

الدين: المسيحية/ اليهود

الكاثوليكية/ البروتستنت

4) ماكس فيبر (1864-1920) M. Weber:

أ_ بيوغرافيا عن حياته:

_ 21 أفريل 1864: ولد في أرفور Erfurt بألمانيا، أبوه قاض من عائلة صناعية ثرية، له ماض سياسي طويل، استقر في برلين سنة 1869، وهو من التحررين، وأمه من عائلة جد مثقفة عرفت باهتماماتها بالقضايا الدينية والاجتماعية، وقد تعرف فيبر في صالون أبيه على أهم رجالات الفكر والسياسية في عصره بألمانيا.

_ 1882: بعد دراسته الابتدائية والثانوية بدأ دراسته الجامعية في جامعة هيدلبارغ Heidelberg بكلية الحقوق ثم درس التاريخ وانتقل بعد ذلك للاقتصاد، ثم الفلسفة ثم التيولوجيا(تعدد التخصصات أمر عادي في ألمانيا زمانه).

1883: قضى عاما في الخدمة العسكرية في ستراسبورغ Strasbourg باعتباره جنديا بسيطا (بعد سداسيين جامعيين) ثم ضابطا، وكان فخورا بذلك.

1884: استأنف دراسته في جامعات برلين وغوتنغن.

1886: اجتاز اختباراته الأولى في الحقوق.

1887-1888: شارك في عدة تظاهرات عسكرية بألسكا وبروسيا الغربية. وأصبح عوا في جماعة الجامعيين للعلوم الاجتماعية، هذه الجمعية التي تأسست عام 1872من قبل شمولر G. Schmoller وسطر عليها"الاشتراكيون الجامعيون".

1889:ناقش رسالته في الدكتوراه ببرلين في موضوع "تاريخ المؤسسات التجارية في العصور الوسطى".ثم تعلم الإيطالية والاسبانية، وسجل نفسه في محكمة برلين" Barrea".

1890: أجرى تحقيقا عن واقع الفلاحين في بروسيا الغربية بطلب من جمعية العلوم الاجتماعية.

1891: قدم أطروحته للتأهيل الجامعي "تاريخ الأراشي الرومانية ودلالته في القانون العام والخاص"، وهي التي سمحت له بمنصب في كلية الحقوق ببرلين، من هنا بدأ مساره أستاذا جامعيا.

1892: وضع تقريره عن وضعية العمال الريفيين بألمانيا الغربية.

1893: زواجه ب Marianne Schnitzer.

1894: أصبح أستاذ الاقتصاد السياسي بجامعة فريبور .Fribourg

1895:رحلته إلى اسكتلندا (Ecosse) وايرلندا.

1896: قبوله لمنصب كرسي بجامعة هيدلبارغ Heidelberg(خلفا لKnies).

1897: أصيب بأزمة عصبية خطيرة، أوقفته عن كل أعماله لمدة أربع (04) سنوات، فسافر خلالها إلى إيطاليا وكورسيكا وسويسرا تخفيفا لاضطراباته وقلقه.

عاد للتدريس في هيدلبارغ، دون أن تكون له حياة جامعية كالسابق .

1903: أسس مع سومبر W.Sombart جمعية علم الاجتماع.

1904: رحلته إلى الولايات المتحدة الأمريكية لحضور مهرجان للعلوم الاجتماعية في سان لويس محاضرة عن "الرأسمالية والمجتمع الريفي في ألمانيا".

نشر الجزء الأول من : الأخلاق البروتستانتية والروح الرأسمالية ".و"مدخل إلى الموضوعية في المعرفة في العلوم السياسية والاجتماعية".

1905: أجبرته الثورة البروسية على الاهتمام بالملكية " Tsars" الروسية ،فتعلم الروسية لقراءة الكتب الأصلية.

نشر الجزء الثاني من الأخلاق البروتستانية والروح الرأسمالية".

1906: صدور كتابه : وضعية الديمقراطية البرجوازية في روسيا".

1907: سمح له ميراثه بالتقاعد والتفرغ للعلم.

1908: اهتم بعلم النفس الصناعي، ونشر بحثين في الموضوع، واستقبل في صالونه أغلب المفكرين الألمان في زمانه: سيمل، تونيز، ترولتش... ووجه العديد من الطلبة في أعمالهم مثل لوكاتش.